

شرح نونية ابن القيم(86)-الثلاثاء 6-6-6441هـ

عبدالكريم الخضير

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين عليه عليه الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الامام ابن القيم رحمه الله - 00:00:00

والسبعين عند الباء ليست بعدها الكلام متراربط مع يمكن نفصل بيت عن الآخر لكن هما حرفان مقتربان وسبق الكلام على مذهب الاقترانية الكلام حصل دفعة واحدة ليس بعضه وليس السير بعد الباء - 00:02:40

هو الكلام فيه في اكثر من مناسبة او قال ان كلامه سبحانه معنى قديم قام بالرحمن هذا مذهب شاعرة وكلام يطلقونه وان كان لا حقيقة له وانما هم باب المجاز - 00:03:13

القديم النفسي الذي قام بغيره ما قام به جل وعلا انما قام بمن تكلم به اما جبريل واما الشجرة واما لا حقيقة له يقول قول الاشاعرة والكلامية في كلام الله انه وصف لذاته تعالى - 00:03:48

لازم يعني كالحياة لا يقتربن بالمشيئة والارادة وليس مرتبها بعضه على بعض وانما هو كلام نفسي وصورته انما توجد على لسان جبريل او الشجرة كما قال بعضهم ولا حل محفوظ وجبريل اخذه منه - 00:04:32

لازم لها انه وصف لذاته انا لازم اقول لها ازلا وابدا يعني هو مثل الحياة الحقيقة الحياة ترتبط بالمشيئة انشاء حي او انشاء مات ولا يتعلق بمشيئة والقدرة صفة الكلام عندهم كصفة الحياة - 00:05:04

وهذا تقدم في كلام الناظم رحمة الله تعالى او قال ان كلامه سبحانه معنى قديم قام بالرحمن ما الا هو كل ولا بعض ما له كل ولا بعض ولا العربي - 00:05:50

حقيقة هو شيء واحد تختلف المسميات باختلاف اللغات عبر عنه بالعربي صار قرآن والعبرانية والسريانية في كل الاخوة تصير الكتاب الذي جاء به النبي المبعوث لهذه الامة بلغتها وحقيقة الامر - 00:06:23

ان الفاتحة موجودة في جميع الكتب السماوية لكن في القرآن بالعربية التوراة العبرانية وفي الانجيل بالسريانية وهكذا شيء واحد معنى هذا انك لو ترجمت القرآن الوقت اليهود صار ثورات صورة طبقا اصل للتوراة - 00:07:05

وهكذا ويمكن ان تتصور هذا عاقل الله ما يتصور ومعناه ان الآيات التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم نزلت على جميع الانبياء السابقين اية الكرسي موجودة عندهم اواخر سورة البقرة موجودة - 00:07:39

والمعوذتين مع الاخلاص كلها موجودة لكن بلغاتهم يعني هل اللغات تتصرف في المعاني كتصرف التصرف الموجود بين الكتب السماوية مو بصحيح عندنا كله عندنا يعني القصص التي نزلت عليه وحصلت لهم - 00:08:06

هي موجودة بعينها عندنا هذا لا يمكن ان يتصور كلام موجودين عندهم على كلام هؤلاء ناقشهم يعني ما في فرق بين الملة المحمدية وغيرها من الملل لا فرق اطلاقا لأنها موجودة بخلافها في كتبه - 00:08:39

بس اللغات التي تتغير كلام الله واحد بلغة العرب صار قرآن بلغة باللغات الأخرى صار كتابا مناسبا لهم وقول فرعون انا ربكم الاعلى موجود في جميع الكتب بلغاتها. يعني قبل ان يوجد ملائين السنين - 00:09:24

فيه انا ربكم الاعلى اسم منسوب الى فرعون بما انزل على الانبياء المتقدمين لا لا لا لا الدين الابراهيمي عن ام تطبيق مأخوذ من جميع الاديان موقف وملقى بينها هذا هذا اقباط - 00:09:54

يعني ما حصل للمجادلة التي نزل فيها سورة قد سمع الله قول التي تجادل في في زوجها على الامم السابقة كله تجادلوا الرجل

والمرأة تجادلوا في كل الاديان اهاه؟ عند انبائهم؟ ايه عند انباء - [00:10:24](#)

شو ما الله كل ولا بعض ولا العربي حقيقته ولا العبراني شوفواالتزامات باللوازم تؤدي الى مثل هذا اذا شط الانسان وحاد عن الجادة الزم باشياء والتزم بها لابد ان يصل الى هذه النهاية - [00:11:05](#)

والامر عين الناحية الامر عين النهي افعل هي لا تفعل يعني انت في وقت واحد تأمر الشخص وتنهى لا يعني ان هذا ما يريده العلماء في قولهم الامر بالشيء نهي عن ظله - [00:11:53](#)

الامر بالشيء نهي عن نفسه عندهم الامر بالشيء نهي عن نفسه يعني لو يقول الاب لولده او قم وهو عاص على كل حال او اذا خالف النهي مطبي على كل حال - [00:12:31](#)

والاستفهام كذلك واستفهامه وعيين اخبار بلا فرقان الاستفهام اذا جاءك شخص يقول اسألك عن سؤال يقول مثلا اين الكتاب حضر طالب نجيب ما معه كتاب اعانيك من باب حادثة بالاش - [00:13:05](#)

بدون كتاب كسام الى الهيجا بغير سلاح اين الكتاب كانك تقول له معك كتاب هل يستثير مثل هذا عاقل وكلامك حياته ما ذاك مقدورا له اللازم الرحمني لا يخضع لقدرة ولا لمشيئة ولا لارادة - [00:13:44](#)

الكلام مثل الحياة هذا الذي خال قد خال المعمول والمنقول والفطرة للانسان يقول المعلم يتهكم الجهمية ومنتبعهم من المعتزلة بمذهب الاقترانية ومذهب الاشاعرة يعني مذهب الجهمية ومنتبعهم من المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق - [00:14:30](#)

مخلوق لكنه متعلق بالمشيئة. خلقه الله على دفعات حسب مثل ما نقول انزل الله يتكلم بمشيئة وارادته متى ما اراد ومتى مشى كيقولوا لا دفعه واحد تكلم ولا يتكلم مذهب المعتزلة حينئذ - [00:15:11](#)

اقرب اليها من مذهب الاشاعرة والماتريدية يقولون انهم قد خالفوا العقل والنقل والفطرة الجهمية يقولون عن هؤلاء الاشعرية والقلابية الذين يقولون ان هذا عبارة عن كلام الله او هذا حكاية عن كلام الله وليس بكلام الله حقيقة - [00:15:46](#)

خالفوا العقل والنقل اما نحن فلم نخالف. انفسهم وانا اهل السنة اهل عدل وانصاف اذا وجد في كلام الخصم ولو كان اكثره باطل وجد في ثناياه كلمة حق اعترفوا بها - [00:16:15](#)

وفرحوا بها فيكون من معنى قوله جل وعلا في سورة الروم الف لام ميم قلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر ومن قبل ويومئذ يفرح المؤمنون - [00:16:45](#)

يفرح المؤمنون بانتصار الروم على الفرس. لماذا عندنا مقر بلادنا من الفرس اما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف قد رتبت ببيان وكلامه بمشيئة وارادة كال فعل منه كلامها سينان - [00:17:06](#)

صفات الافعال مقتربة باليسوع ان شاء فعل وان شاء لم يفعلوا وهذه الافعال مرتبة بعضها بعد بعض وهو الذي قد قال قولا يعلم العقلاء صحته بلا نكران. هذا ما يكره احد - [00:17:50](#)

الذى قال ان كلامه واحرف قد رتبت ببيان الان فى الواقع ما فى مصاحب مجذة على ثلاثين جزء موجودة هذولا يبونهن ما يمكن ما يتصورها الفعل ما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف قد رتبت ببيان - [00:18:21](#)

وكلامه بمشيئة وارادة كال فعل منه كلامها سينان فهو الذي قد قال قولا يعلم العقلاء صحته بلا نكران تمنى رؤوس هؤلاء المخالفين لو ما نظروا في علم الكلام ولا وقعوا في لوازمه - [00:19:00](#)

وعند الوفاة ندموا على ذلك اتمنى بعضهم ان يموت على عقيدة عجائز نيسابور ما استفادوا شيء بالعكس الحكم عليهم بما يحكم به على المجانين لان خلاصة اقوالهم جنون الاحرف دفعه واحدة - [00:19:39](#)

ما في شيء مرتب الشين والباء جميع وهكذا والمثال الذي ضربناه مرارا يوضح عندك فيش يولع لك الف لمبة دفعه وحدة الصف الاول قبل الثاني جميع بيون كلام الله جل وعلا هكذا - [00:20:17](#)

ومع ذلك لا بد له من مشيئة وارادة لن يحدث مثل هذا بدون اراده فلاي شيء كان ما قد قلتم اولى واقرب منه للبرهان ولالي شيء دائما كفرتم اصحاب هذا القول بالعدوان - [00:20:54](#)

فدعوا الدعاوى وابحثوا معنا بتحقيق يعني انظروا في الاadle بعدل وانصاف وطلب للحق لا بمجرد مجارة وتقليد الشيوخ قالوا كذا كذا وهم اعلم مني ومنك الحكم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:21:33

ويشبه سؤال هؤلاء في تقليد اشياخهم وعدم النظر في النصوص والادلة بعض متعصبة المقلدة من اتباع الائمة تأتي له بالدليل الصحيح من الكتاب والسنة يقول له فلان عرف مني ومنك - 00:22:17

سمعت من ارباب المذاهب واتباعهم الحرف معروف من الامام احمد الحنفي يقول ابو حنيفة اعلم مني ومنكم مثل مالك من نجم السنن وفلان وفلان وتأتي له بالدليل الصحيح البخاري او من او من القرآن حتى - 00:22:45

فضلا عن من يقول بالحرف ولا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو خالفت الكتاب والسنة وقول الصحابي ولا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو خالفت الكتاب والسنة وقول الصحابي ثم يقول لان الاخذ بظواهر النصوص - 00:23:15

من اصول الكفر اعوذ بالله نسأل الله السلامة والعافية يعني انت بتعصبك لهذا الرجل اللي هو مثلك مخلوق مما اطين مكلف بما كلفت به تحرق نفسك من اجله ولا ي شيء ذا - 00:23:50

كل من تأمل في كتب الكلابية والاشاعرة وجد انهم يعرضون مذهبهم في الكلام ثم يشتغلون بايراد شبه المخالفين من الجهمية والمعتزلة لان الجهمية والمعتزلة في هذه المسألة اقرب الى الحق منه - 00:24:31

ولقريهم من الحق كفراهم الاشاعرة والكلابية بل من اهل الحق واهل السنة والجماعة كذلك السنة والجماعة يلقبونهم بالقاب يصفونهم باوصاف ينفرون الناس منهم ولا يقبلون منهم شيئا لا صرفا ولا عدلا - 00:25:16

نسأل الله العافية ويردون عليها وقد يكفرون القائل بها سواء كان جهمي او معتزلي او من اهل السنة والجماعة. لان هذا فيما يتفق عليه اهل السنة والجماعة مع الجهمي والمعتزلة - 00:25:45

كما قلنا اهل السنة واهل الجماعة اهل عدل وانصاف وفقنا الجهمية على الحق نقبلهم في هذه المسألة وان كان شر من المعتزلة في كثير من الابواب الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد - 00:26:07

لا الله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان رسول الله حي على الصلاة. حي على الصلاة اشهد ان لا الله الا الله. حي على الفلاح. حي على الفلاح - 00:27:04

ثم قال رحمه الله دعوا الدعاوى الذي يقرأ في كتبهم يذهب وايضا احمد الله لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر الله لا الله الا جل وعلا الذي من عليه بلزوم الصراط المستقيم - 00:27:44

الاعتصام بالكتاب والسنة ويرحم هؤلاء الذين اتبعوا انفسهم واضاعوها من غير فائدة لو رأيت شخصا في شدة الحر او في شدة البرد يعمل في العراء او في الشمس شيء لا ينفع - 00:30:00

التي نقضت غسله ان هذا افضل منهم انه ما يترتب عليه الا بيع عمله هو لكن اللي ترتب عليه ظياع نفسه وظياع غيره بسببه هذى المصيبة الكبرى فدعوا الدعاوى وابحثوا معنا بتحقيق وانصاف بلا - 00:30:37

تحقيق النظر الدقيق الصائب في النصوص وما تدل عليه ثم بعد ذلك اتباع الحق الذي دلت عليه وانصاف عدل اذا جاءك كلمة حق من شخص ولو كان عدوا لك وكانت كلمة - 00:31:07

ليست كلمة من الباطل ولو كانت من اقرب الناس اليك هذا هو الانصاف والعدل ابحثوا معنا بتحقيق وانصاف بلا عداون وارفوا مذاهبيكم ذاهم التي مرت بنا وغييرها من المذاهب التي سيرأني ذكرها - 00:31:31

فيها خروج تحتاج الى تسديد هذه الخروق وتحتاج الى ان ترفع يعني سد خروقه ويكمel نقصها وارفوا مذاهبيكم سدوا خرقها ان كان ذاك في الامكان انسان تستطيع ولكن اذا لم تستطعوا ذلك وهو الغالب - 00:32:04

على من انحرف عن الجادة بطوعه واختياره واسألك سبيل المؤمنين ان من الله عليه بهداية وتاب فلا بد ان يصلح للذين تابوا واصلحوا وبينوا الاصلاح هو سد الخرق والرفو لما تسببت به من من ضلال لبعض الناس - 00:32:41

لابد ان تصلح وهذا من شرط التوبة في الذنب لا يقال ما من حق يورده اهل الباطل الا وهو عند اهل السنة والجماعة وعليه فلا

ولكن يقال من وافق أهل السنة والجماعة من المخالفين في المسألة الفلانية الاشاعرة او المعتزلة ونحوها تفرح للمسلم ان يسلك الحادة بالكتاب والسنة هذا من فرحك مثل فرحة المؤمنين من اصل - 18:34:00

الروم على المجروس وارفوا مذاهبتكم وسدوا خرقها ان كان ذاك الرفو في الامكان يعني فرح او حرص جبريل عليه السلام ان يغرق فرعون قبل ان يتوب الا يعارض مثل هذا - 00:34:46

بعد ان فعل هذه الافاعيل على كل حال التوبة تجب من قبلها - 00:35:38

الله جل وعلا حكم العدل سيجازيه بما يستحق والتوبة تهدم ما كان قبلها والاسلام يجب ما قبله الله جل وعلا هو ارحم الراхمين هذه
النفس البشرية قد يوجد فيها نزع عن مثل هذا - 00:36:13

ثم يتوب لما فعله بالمسلمين يعني التتار حينما قتلوا في ثلاثة ايام مليون وثمان مئة الف والتتر يأتي الى الفئام من الناس مجتمعين وليس معه سلاح ويقول انتظروا حتى اتي بسلاحي واقتلكم - 00:36:40

وراح بجیب سلاحه قال واحد منهم این عقولکم؟ رایحین نبی نجیب سلاح وهو واحد - 00:37:14

سنة اول قرن ثمانية ثلاثة او قبلها بقليل اخبار مهولة لا يحتملها عقل وفصلها في النجوم الظاهرة الجزء الثاني عشر صفحة الميتين
واحد واربعين وما نسيت الصفحة لان وفاة الامام احمد - 00:38:20

شي ما يخطر على البال يعني آه حاصر دمشق من جميع الجهات ارسلوا له من يفاوضه شسمه وجود من الوفد الذين راحوا يفاوضونه صاحب المبدع عندك خبر اخبرتني اه اجل ما ما وصلت بنفسك - 00:38:57

من هؤلاء الوفد برهان الدين ابن مفلح واتفقوا معه على ان يدفعوا له عشرة الاف دينار يعني عشرة ملايين جميع ما يملكون وراحوا
به لموه يوم عدوهن ولا صحيح شرط ملايين دينار ذهب - 00:39:47

دينارنا بثلاثة من دنانيركم كملوا ببيعون بيورهم ودبشهم ومزارعهم وبييعون كل شيء يتجردون من الدنيا كلها وجمعوا له ثلاثة ملايين ما الذي حصل ان معه قواهه كالوهات قلنا خطط دمشق علشان نوعه لكم عليها - 00:40:23

يعني اهل دمشق الوفد المفاوض الوفد المفاوض جابوا له الخرائط وبيوقعون عليه فقسم هذه الخرط وهذه الاحياء وهذه الجهات من دمشق على القواد اللي عنده قال كل واحد يأخذ له نصيب - 00:40:58

نَسَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ قَسْمَهَا عَلَيْهِمْ فَأَخْذُوهَا مَا أَسْتَطَاعُوهَا إِنْ يَأْخُذُوهَا وَأَحْرَقُوهَا الْبَاقِي وَالْتَّعْذِيبُ الشَّخْصِي لِلْأَفْرَادِ شَيْءٌ مَا يَتَصَوَّرُ وَلَا يَمْكُنُ
نَقْلَهُ وَكُلُّ هَذَا فِي مَرَأَيِّ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حِكْمَةُ الْغَيْرِيَةِ - 32:41:00

بيوت المسلمين متى شاؤوا والمسلم يصلی بعینیه - 00:42:00

رَوْفَ رَحِيمَ لَطِيفٌ لَكُنْهُ شَدِيدُ الْعَقَابِ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَى يَغَارٍ - 00:42:27

وبغداد حصل فيها ما حصل في السابق واللاحق حتى ما حصل من العدوان الأخير على بغداد وتعذيب الناس وقتلهم وتشريدهم
وايضا في بلاد الشام كذلك كل هذا لحكمة الاله ليمحص الله الذين - 00:42:58

امنوا ويحقِّ الكافِرِينَ يعني حصل قبل عشرين وخمسة وعشرين سنة في بلاد البلقان حصل وتشريد ثم لما اكتشفت الغمة رجع الناس الى الدين وصار الحجاب موجود واحد تحفيظ القرآن موجود وبكثرة رجب. بعد ان حدثني من ذهب اليهم من الدعاة - 00:43:31

كل ما صلي صفينا نصلي اجتمعوا علينا يضحكون وش تسوون وهم في عداد المسلمين يقول رأيت شيخا كبيرا ذو لحية بيضاء ببيع
سمك وعنه مصحف جوامي المصحف الكبير اذا باع سمكة قطع ورقة لفة وعطها الزبون - 00:44:11

وش عندهم من الدين ذولا ما يحتاجون الى قارعة تردهم الى دين الله نسأل الله ان يلطف بنا وبال المسلمين اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك وقفنا عليه تدري وش تقول انت الحين - 00:44:40

وش موقف السفاريني من هذه القصة ومن ابن مفلح وموقف صاحب النجوم الظاهرة وحنفي اه مدحه بها مدح لا ما هم احنا فيما
ترى اصبر ما انتهيت سويت شي علشان انتهي - 00:45:18

يا الله - 00:46:07